

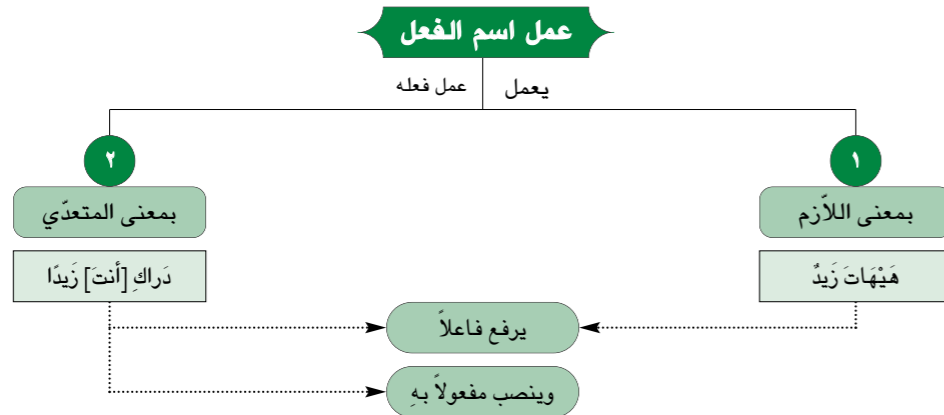


المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

لغة

شرح الفيّة ابن مالك عمل اسم الفعل

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَجَ مَا لَدِي فِيهِ الْعَمَلُ
وَأَحْكَمَ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ



* تعملُ أسماءُ الأفعالِ عملَ الفعلِ الذي تدلُّ عليه فترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً به: وَيُكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ (٢٨:٨٢)، «وي» اسم فعل، وفاعله ضمير: أنا، «كأن» حرف مشبّه بالفعل.

١- إذا كانَ بمعنى الفعلِ اللّازمِ رفعَ فاعلاً ظاهراً أو مستتراً ولا يكونُ ضميراً بارزاً: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (١٢:٢٣)، «هيت» اسم فعل مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنت.

٢- إذا كانَ بمعنى الفعلِ المتعدّي رفعَ فاعلاً ونصبَ مفعولاً به: قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦:١٥٠)، «هلم»، اسم فعل بمعنى: أحضروا، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «شهداءكم» مفعول به لاسم الفعل. وجملة: هلم، في محل نصب مقول القول.

وإذا كانَ مشتركاً بين اللّازمِ والمتعدّي فإنّه يسايرُ فيهما الفعلِ الذي يُؤدّي معناه، نحو: حَيَّهْلُ عَلَى الْخَيْرِ، بمعنى: أَقْبِلْ - وَحَيَّهْلُ المائدة، بمعنى: ائْتِ المائدة. ولا يتقدّم مفعوله عليه إذا كانَ متعدّياً.

* ولما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى أفعالاً ومن قبل اللفظ أسماءً جعل لها تعريفٌ وتنكيرٌ:

- ١- بعضها لا يدخله التنوين مطلقاً: شَتَّانَ بمعنى: افترق، حَذَرَ بمعنى: احذر. ويكون هذا الاسم معرفةً.
- ٢- وبعضها لا يتجرّد من تنوين التنكير: وَأَهَا بِمَعْنَى: أتعجب، أَفَّ بِمَعْنَى: أتصجّر. ويكون هذا الاسم نكرةً.
- ٣- وبعضها يدخله تنوين التنكير أحياناً وقد يخلو منه لغرض آخر، مثل: صَهْ - مبني على السكون - بمعنى: اسكت عن كلام معيّن، وصَهْ - مبني على الكسر - بمعنى: اسكت عن كلّ كلام.

﴿ وَيُكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ (٢٨:٨٢)

وي اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا، الكاف حرف جر متعلق بـ: وي، أن حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع. [١] وجمله: ويكأنه، استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

اللّه: لفظ الجلالة اسم: أن، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يبسط: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجمله: يبسط، في محل رفع خبر: أن. والمصدر المؤول من: أن اللّه يبسط، في محل جر بالكاف.

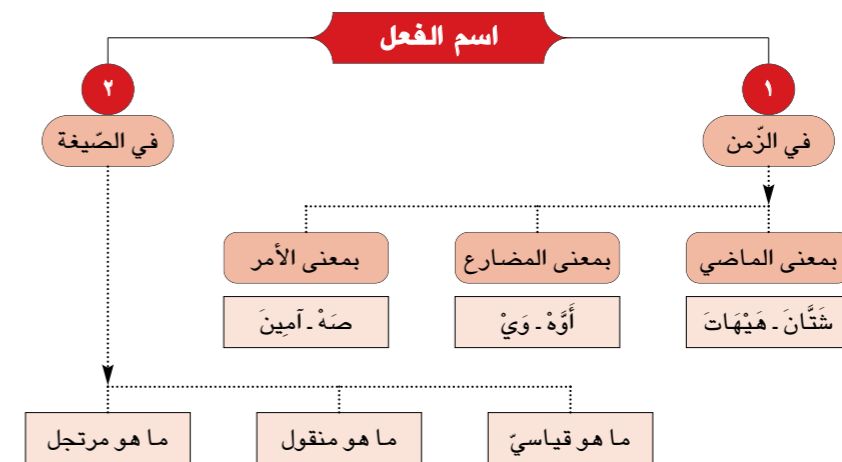
وجمله: اللّه يبسط، صلة الموصول الحرفي: أن، لا محل لها من الإعراب.

الرّزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[١] فيه آراء كثيرة: ١- وي اسم فعل، كأن حرف ناسخ. ٢- ويك اسم فعل، أن حرف ناسخ. ٣- ويك مفعول مطلق أصله ويك. أن حرف ناسخ. ٤- ويكأن حرف واحد يعمل عمل: أن. ٥- ما ورد في الإعراب أعلاه.

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة اسم الفعل وأقسامه

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَ: شَتَّانَ وَصَهْ، هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلْ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَ: وَيَ وَهَيْهَاتَ، نَزَرَ



اسمُ الفِعْلِ اسمٌ غيرُ متصرّفٍ ينوبُ منابَ الفعلِ في دلالاته على الحدثِ واقتراحه بالزّمن: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا (٢٣:٣٦)، «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدْ، وفاعله ضمير مستتر: هو، وجمله: هيهات، استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَاسْمُ الفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلِ فِعْلِهِ وَإِنَّمَا: ١- لا يقبلُ علاماتِ الفعلِ كَتَاءِ التَّانِيثِ وتاءِ الضميرِ.

٢- لا يتأثّرُ بالعواملِ التي تجزمُ الفعلَ أو تنصبه.

ويأتي اسمُ الفعلِ من مصادرٍ مختلفةٍ منها ما يتعلّقُ بالزّمنِ ومنها ما يتعلّقُ بالصّيغةِ.

١- في ما يتعلّقُ بالزّمنِ يُقسَمُ اسمُ الفعلِ، كما يُقسَمُ الفعلُ، إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

أ- ما هو بمعنى الماضي: بُطَانَ أَي أَبْطَأَ، وَشَكَانَ أَي أَسْرَعَ، هَيْهَاتَ أَي بَعُدْ. شَتَّانَ أَي افْتَرَقَ.

ب- ما هو بمعنى المضارع: أَوْهَ أَي أَتَوَجَّعَ، بَجَلْ أَي يَكْفِي، بَدْ أَي أَمْدَحْ، وَيَ أَي أَعْجَبْ، أَفَّ أَي أَتَصَجَّرَ.

ج- ما هو بمعنى الأمر: مَهْ أَي أَكْفَفْ، إِبَهْ أَي امْنُصْ، صَهْ أَي اسْكُتْ، آمِينَ أَي اسْتَجِبْ، هَيْتَ أَي أَسْرِعْ.

٢- في ما يتعلّقُ بالصّيغةِ يُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ أيضاً: قياسيٌ أو منقولٌ أو مرتجلٌ.

اسمُ الفعلِ مبنيٌّ على آخره لا محلّ له من الإعراب، ويتميّزُ ببعضِ الأمورِ التي ليست في فعله:

١- لا يتصرّفُ مع الضمائرِ إلّا إذا اتصلَ به كافُ الخطاب: عَلِيكَ، عَلِيْكُمْا ...

٢- له صيغةٌ واحدةٌ في الإفرادِ والتننيدِ والجمعِ ...: صَهْ يَا غُلَامَ - يَا غُلَامَانَ - يَا فَتَاةَ - يَا فَتَاتِياتُ ...

٣- يُعتَبَرُ مع فاعله جملةً فعليةً لها محلّ من الإعراب أو لا محلّ لها حسب موقعها في الكلام.

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ (٢٣:٣٦)

هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدْ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجمله: هيهات، استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

هيهات: توكيد لـ: هيهات، السابق، تابع له في جميع أحواله.

لما: اللام حرف جر متعلق بـ: هيهات، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر [١]

تُوعَدُونَ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجمله: توعدون، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

[١] أو اللام حرف جر زائد وما فاعل هيهات، أو ما حرف مصدرى والمصدر المؤول من: ما توعدون، فاعل.